مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد السابع والعشرون - المجلد السابع - علم النفس - آيار 2026م
doi.org/10.52866/esj.2026.07.27.05

فاعلية أستراتيجية (افعل – راجع – ادرس – طبق) واثرها في تحصيل مادة اصول التربية والتعليم لدى طلبة كليات التربية

م.م. سروة عبد الجبار هادي
الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات
Sarwa.abd.hadi@aliraqia.edu.

مستخلص:

يهدف البحث الى التعرف (فاعلية أستراتيجية افعل – راجع – ادرس – طبق) واثرها في تحصيل مادة اصول التربية والتعليم لدى طلبة كليات التربية)، اختارت الباحثة كلية التربية الجامعة العراقية – قسم العلوم التربوية والنفسة للعام الدراسي (2026/ 2025) الفصل الدراسي الاول ، لتكون ميداناً للبحث.

بلغت عينة البحث (36) من طلبة المرحلة الاولى ، وبواقع (18) للمجموعة التجريبية التي ستدرس طلبتها مادة اصور التربية والتعليم على وفق استراتيجية افعل – راجع – ادرس – طبق و(18) للمجموعة الضابطة التي ستدرس طلبتها المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية ، واتبعت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي تصميما للبحث، وكافئة الباحثة مجموعتي البحث في المتغيرات الاتية: (العمر الزمني محسوبا بالشهور، واختبار الذكاء، وتحصيل الابوين) وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي تدرس باستعمال أستراتيجية (افعل – راجع – ادرس – طبق)على طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

الكلمات المفتاحية : أثر – أستراتيجية – افعل – راجع – ادرس – طبق – التحصيل – اصول التربية والتعليم – كلية التربية.

The effect of the Do - Review - Study - Apply strategy on the achievement of the Fundamentals of Education subject among students in colleges of education.

M. Sarwa Abdel-Jabbar Hadi
Iraqi University, College of Education for Girls

Abstract :

The research aims to identify (the effect of the Do-Review-Study-Apply strategy on the achievement of the Fundamentals of Education subject for students in colleges of education). The researcher chose the College of Education, Iraqi University - Department of Educational and Psychological Sciences for the academic year (2025/2026), the first semester, to be a field for research. Study - Apply and (18) for the control group whose students will study the same subject in the usual way. The researcher followed the experimental design with partial control as a design for the research, and the researcher rewarded the two research groups in the variables (chronological age calculated in months, intelligence test, and parental achievement). The results showed the superiority of the experimental group that taught using the Do - Review - Study - Apply strategy over the students of the control group that studied in the usual way in the achievement test.

***Keywords*: effect - Strategy - Do - Review - Study - Apply - Achievement - Principles of Education - College of Education .**

الفصل الاول
تعريف البحث

أولاً: مشكلة البحث:

يُعد التعليم الركيزة الأساسية في مواجهة تحديات الحاضر واستشراف آفاق المستقبل، إذ يمثل الوسيلة الأهم لضمان مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية، وتحقيق النهضة الحضارية المنشودة للأمة. كما يسهم في إعداد أجيال قادرة على التفاعل الإيجابي مع متطلبات القرن الحادي والعشرين، ومع ذلك، يواجه التعليم في بعض المدارس والجامعات تحديات جوهرية تتعلق بضعف الطرائق والأساليب التدريسية المتبعة، الأمر الذي يحد من قدرته على تنمية التفكير لدى المتعلمين، ويحول دون مجاراته لأبسط مظاهر التقدم العلمي المعاصر (فرمان، 2012: 42).

وأن أبرز ما يميز عصرنا الحالي التطور الهائل كماً ونوعاً، إذ يعد عصر التطور التكنولوجي والانفجار المعرفي في شتى مجالات الحياة العلمية والعملية، منها مجالي التربية وطرائق التدريس إذ تطورت بشكل جذري فقد ظهرت العديد من الطرائق والنماذج والاستراتيجيات الحديثة في مجال تدريس مادة التربية الاسلامية والتي تساعد المتعلمين على إثراء معلوماتهم وتنمية التفكير بأنواعه بشكل عام والتفكير العلمي بشكل خاص، وقد اكدت بعض الدراسات كدراسة (عبد الصاحب، 2016) التي تشير الى ان تدريس مادة اصول التربية في كليات التربية يسوده التلقين والاهتمام على تعليم المفاهيم بالحفظ مما لا يسهم في نمو المفاهيم بشكل معقول.

تعزو الباحثة ان تدني مستوى العلمي لدى الطلبة في مادة اصول التربية والتعليم من خلال اطلاعها على نتائج الاعوام الماضية لهذه المادة، فضلا عن قلة في استعمال استراتيجيات وطرائق التدريسية في عرض المادة الدراسية، وهذا بدوره أدى إلى ان يصبحوا الطلبة سلبين في تلقي المعلومات والمفاهيم الاسلامية واصبحوا كيان سلبيا غير قادرين عن البحث عن المعلومة من مصادرها، وهناك كثير من الانتقادات التي توجه إلى مخرجات كليات التربية وذلك بسبب قدم مفردات المناهج الدراسية، وهذا أدى إلى عدم توافق مخرجات التعليم مع حاجات المجتمع ، ويظهر هذا التأثير بانخفاض مستوى العلمي الطلبة في هذه المادة .

قد يكون في استخدام الاستراتيجيات التدريسية حديثة يساعد في تدريس المعارف والمعلومات بوضوح ويعمل على اكتسابها وتطوير التفكير ويجعل من الطالب محور للعملية التعليمية تماشيا مع الفلسفة التربوية المعاصرة، ان تتوافر الان الكثير من الاستراتيجيات الحديثة التي ظهرت في الوقت الحاضر التي تؤدي بالتأكيد الى اكتساب المعارف والمفاهيم الاسلامية لدى الطلبة الا ان الملاحظ هو قلة افادة التدريسيين من هذه الاستراتيجيات وهذا الامر قد يرجع الى قلة متابعتهم للمستجدات في مجال التربية والتعليم (قطامي، 2005: 173)

وفي ضوء ما تقدم، تبرز الحاجة الملحّة إلى اعتماد استراتيجيات تدريسية حديثة تتماشى مع التغيرات الحاصلة في ميدان التعليم، إذ لم يعد من المقبول الاستمرار في استخدام أساليب تقليدية قائمة على الحفظ والتلقين، لا سيما في ظل قصورها عن تلبية متطلبات العملية التعليمية المعاصرة وتحقيق أهدافها في ضوء الرؤية التربوية الحديثة (عطية، 2008: 24).

ويؤكد زيتون ان التراجع النسبي في مستوى

التحصيل المعرفي سببه الاساليب القائمة على اهمال دور المتعلم وجعل موقفه سلبيا في العملية التعليمية ودور المدرس هو نقل المعلومات من محتوى الكتاب الى اذهان الطلبة وحفظهم لها (زاير، 2012: 105).

وبالرغم مما قدمته البحوث والدراسات التربوية من ابعاد جديدة في الميدان التربوي لإيجاد حلول لمشكلات التعلم، الا أنَ هناك ضعفاً ملحوظاً في مستوى تحصيل المتعلمين، وقد ارجعت العديد من المؤتمرات و الدراسات ومنها المؤتمر العلمي الدولي الثالث الذي عقد في رحاب جامعة بغداد لسنة (2016)» بوجود مشكلة لدى المدرسين هو عدم الاهتمام بالطرائق والاستراتيجيات الحديثة واعتماد أساليب ترتكز على الحفظ (جامعة بغداد المؤتمر العلمي الرابع، 2018: 192).

كذلك خبرة الباحثة في مجال التدريس والتي من خلالها رأت ان هناك ضعفاً واضحاً في مستوى تحصيل الطالبات في مادة الاجتماعيات من الناحية المعيارية فقامت بتوزيع استبانة الاستطلاعية على اساتذة المادة البالغ عددهم (8) من ذوي الخبرة والاختصاص، وأشار إلى ان نسبة (72٪) أنهم لا يعتمدون على الاستراتيجيات التعليمية الحديثة، بما في ذلك استراتيجية (افعل - راجع - ادرس - طبق) مما ساهم في تدني مستوى تحصيل الطلبة في هذه المادة، ومما سبق ذكرة تتجلى مشكلة البحث في السؤال الآتي:

هل وجود فاعلية لأستراتيجية افعل - راجع - ادرس - طبق في تحصيل مادة اصول التربية والتعليم لدى طلبة كلية التربية؟.

ثانياً: اهمية البحث :

تُعد التربية نقطة الانطلاق الأساسية لتحقيق التنمية الشاملة والتقدم الحضاري، إذ تهدف إلى إعداد المتعلم إعداداً سليماً بوصفه محور العملية التعليمية، وتمكينه من التفاعل مع متغيرات الحياة وتحدياتها المستقبلية. فالتربية هي جهد منظم ومخطط يُبذل بهدف إحداث تغيير إيجابي في شخصية الإنسان وتطوير قدراته. ويُمثل التعليم الأداة المهمة التي تعتمد عليها التربية في ترجمة أهدافها الاساسية إلى واقع ملموس، فهو الوسيلة التي تنفذ من خلالها المبادئ التربوية وتُجسّد توجهاتها الفكرية (التميمي، 2012: 11).

وتُعد طرائق التدريس عنصراً أساسياً ضمن عناصر المنهج، ولا يمكن دراستها بشكل منفصل عن باقي مكوناته، لكون المنهج نظاماً متكاملاً تتفاعل عناصره وتتأثر ببعضها البعض. فالغايات التعليمية تُعد محوراً للمحتوى، كما أن الأهداف والمحتوى يُؤثران بشكل مباشر في اختيار الطريقة المناسبة للتدريس، إلى جانب الوسائل التعليمية التي تعزز من فاعلية هذا التدريس للإفادة منها عن طريق الاستخدام الأمثل لحواسهم من ملاحظة واستماع وحديث ومعالجة ، وتبرز نشاطاتهم، وتمنحهم حرية التعبير واستقلال الرأي وتشجيعهم على التفكير (الجبوري، 2013: 61).

وان استعمال الإستراتيجيات الحديثة هو الوسيلة التي تساعد الطلبة على نقل ما يتضمنه المحتوى التعليمي من معرفه ومعلومات ومهارات، وترجمته بطريقه تكفل للطالب التفاعل مع المادة الدراسية والنشاطات المنهجية والمدرسين والطلاب، كما أن أتباع الإستراتيجية المناسبة يساعد كلا من المدرس والطالب على تحقيق الأهداف التعليمية بيسر وسهولة (التميمي، 2012، :11) .

ولطرائق التدريس مركز مرموق في عملية التربية والتعليم لكونها وسيلة بالغة الأهمية في

ترجمة أهداف التربية حيث ينظر لها على أنها ركن من أركان المنهج يعتمد على الدراسة والبحث والتجريب والابتكار وإلى عملية التعليم على أنها مهنة فنية، وأن طرائق التدريس وسائل تلك العملية لتوصيل محتوى التعليم إلى المتعلمين ومن الاستراتيجيات التي أحدثت نقلة نوعية في عملية التعليم استراتيجية هي استراتيجية افعل - راجع - ادرس - طبق (حمادنه وعبيدات ، 2012: 48).

«التربية الإسلامية عملية تربوية تبني الفرد ليكون مواطناً صالحاً في المجتمع، إذ تغرس في قلبه حب الولاء للشريعة الإسلامية وأنظمتها وتشعره بمسؤوليته اتجاه بلاده والدفاع عنها بروح التضحية والجهاد وتصلح شأنه في النفس وتبصره بالوطنية من أمجاد تليه» (وزارة التربية، 1990 :1).

يمثل التحصيل الأكاديمي درجة معينة من النجاح أو التميز في الأنشطة التعليمية، ويتم تقييمه من قبل المعلمين أو من خلال الاختبارات. كما أن المعيار المستخدم لتحديد مستوى التحصيل الدراسي يعتمد عليه بشكل أساسي. (العيساوي واخرون، 2006: 13)

ومما تقدم تتجلى أهمية هذا البحث بما يأتي:

1. أهمية مادة اصول التربية والتعليم لها خصوصيتها وقيمتها التربوية من خلال تنمية قدرات الطلبة واكسابهم المعلومات والمهارات.

2. اهمية دراسة استراتيجية (افعل - راجع - ادرس - طبق) وفتح افاق جديدة تأخذ جانب النظري والتطبيق معا ومعرفة وسائل وتقنيات تحفيز الدماغ عند الطلبة .

3. قد تساهم الدراسة الحالية في الافادة من اجراءات استخدام استراتيجية افعل - راجع - ادرس - طبق ، ولاسيما اساتذة مادة اصول التربية والتعليم.

4. قد تسهم هذه الدراسة في توجيه عناية القائمين بعملية بناء مفردات مادة اصول التربية والتعليم وتطويرها في المرحلة الجامعية.

5. إدراك أهمية استراتيجيات التعلم الحديثة والأساليب التدريسية التي قد تساعد في زيادة التحصيل عند الطلبة وإمكانية توظيفها تربويا وتعليميا لتحقيق الأهداف التربوية .

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

فاعلية استراتيجية (افعل - راجع - ادرس - طبق) في تحصيل مادة اصول التربية والتعليم لدى طلبة كليات التربية

رابعاً: فرضية البحث: ولتحقيق هذا الهدف وضعت الفرضية الاتية:

«لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطلبة الذين يدرسون على وفق استراتيجية (افعل - راجع - ادرس - طبق) ومتوسط درجات الطلبة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لمادة اصول التربية والتعليم

رابعاً: حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على ما يلي:

1. **الحدود البشرية:** طلبة المرحلة الاولى في قسم العلوم التربوية والنفسية للدراسة الصباحية.

2. **الحدود المكانية:** تتضمن بناية كلية التربية الجامعة العراقية.

3. **الحدود الموضوعية:** تركز الموضوعات على مفردات مادة اصول التربية والتعليم ، والتي يتوجب تدريسها لطلبة المرحلة الاولى.

4. **الحدود الزمانية:** يتعلق بالفصل الدراسي

الأول للسنة الدراسية (2025-2026)م.

خامساً: تحديد المصطلحات:

اولاً: الاثر:

(شحاته وزينب، 2003) «هو محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في أداء المتعلم نتيجة لعملية التعلم». (شحاته وزينب، 2003 :22)

ثانياً: استراتيجية «افعل - راجع - ادرس - طبق»: (Do-Review-Study-Apply)

• (Silberman,1996): «بانها نموذج تعلم تجريبي، يساعد المتعلم على اكتساب المعرفة من خلال أربع مراحل متتابعة». (Silberman,1996: 83)

• (قطامي، 2018): «تعتمد هذه الاستراتيجية على التعلم من خلال العمل والمراجعة المنظمة، اذ يُمنح الطلبة فرصة للممارسة أولاً، ثم لتحليل الأداء، ومراجعته من منظور نظري، ثم تطبيق المعرفة في سياقات جديدة. وهي مفيدة في تطوير مهارات حل المشكلات والتعلم الذاتي». (قطامي، 2018: 160)

• (امبو سعيدي واخران، 2019): بانها استراتيجية تساهم في العمل بشكل جماعي بحيث يتعلم الطلبة من خبراتهم السابقة ومن اخطائهم مما يساهم في بناء المعرفة بشكل فردي (امبو سعيدي واخران، 2019: 397)

• التعريف الاجرائي: هي مجموعة او سلسلة من الاجراءات التي قوم بها الباحثة بتدريس طلبة المجموعة التجريبية بالاعتماد على اربعة خطوات «افعل - راجع - ادرس - طبق» .

ثالثاً: التحصيل: عرفه كل من :

• (الباوي وأحمد، 2013): بأنه مدى ما يستوعبه الطلبة لما تعلموه من الخبرات التعليمية في موضوع معين ويتم قياسهُ بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار (الباوي وأحمد، 2013: 349).

• (الزهيري، 2015) : بأنه المعلومات التي يكتسبها الطلبة والمهارات التي نمت لديهم من خلال موضوعات دراسية ، ويقاس بالدرجة التي يضعها المدرس (الزهيري، 2015: 467).

التعريف الاجرائي: بانه مقدار ما اكتسبتهُ الطلبة عينة البحث من معلومات في مادة اصول التربية والتعليم مقاساً بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبار التحصيلي الذي اعدتهُ الباحثة لهذا الغرض.

رابعاً: طلبة كلية التربية: عرفتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

«الطلبة الذين تمكنوا من اجتياز امتحانات الدراسة الإعدادية لفرعيها العلمي والأدبي بنجاح والمقبولون مركزياً في كلية التربية والمستمرون في الدراسة فيها حالياً». (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2012: 2)

الفصل الثاني
الخلفية النظرية ودراسات سابقة

اولاً: التعلم النشط

ان الدعوة التي نادت إلى تبني التعلم النشط في التدريس وأساليب التعليم هي أكثر الدعوات شيوعاً بين التربويين، لا سيما مع بداية القرن الحادي والعشرين بعد ظهور البنائية فلسفة ونظرية في التعليم، إذ يعد البعض التعلم النشط الوجه الآخر للبنائية لما له من صلة كبيرة فيها، فالتعلم النشط، يستند إلى المدخل البنائي الذي يشدد على ضرورة أن يبني الإنسان تعلمه بنفسه عند تفاعله

مع العناصر والمتغيرات التي تشكل بنائه المعرفي وهذا يشير الى ان العملية التعليمية، تقوم على التفاعل الإيجابي للفرد مع مواقف التعلم المختلفة (عطية، 2016: 322).

وتماشياً مع ما تم ذكره إشارت الأدبيات التربوية إلى أن الطلبة النشطين في عملية التعلم سيكونون أكثر احتمالاً في تحقيق النجاح وبناءً على ذلك فأنهم يبدؤون في الشعور بالشجاعة والإنجاز الشخصي وتحقيق الذات وأرتفاع مستوى الاتجاه الذاتي، والمفتاح المحفز للطلبة الذي يجعلهم يشاركون بنشاط في التعلم يكمن في أدراك أفضليات أساليب التعلم التي بإمكانها التأثير سلباً أو إيجاباً على أداء المتعلم وأضافه لذلك فأن تعديل المواد التعليمية بما يلبي احتياجات مجموعة مختلفة من أساليب التعلم يمكن أن تعم الفائدة على جميع المتعلمين. (النحال، 2016: 20)

خصائص التعلم النشط:

وضح المربون خصائص التعلم النشط في العديد من الكتب والمقالات والبحوث التربوية، وتعددت هذه الخصائص لتشمل:

1. التركيز على شعور الطالب بالمسؤولية ومبادرته في اكتساب المهارات والحصول على التعلم.

2. التأكيد على استراتيجيات التعلم وطرائقه والتفكير بخطوات التعلم وبالمهارات فوق المعرفية

3. التركيز على ضرورة تنوع الأنشطة والواجبات والمشاريع الهادفة التي تركز على حل المشكلات التي تؤدي إلى نواتج تعليمية قيمه وتعمل على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة من جهة وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة من جهة أخرى.

4. الاستاذ ليس المصدر الوحيد للمعلومة ويكون دوره ميسر وموجه ودليل لكل من المعارف والمعلومات.

5. الاستناد إلى استراتيجيات تقييم موثوق بها للحكم على مهارات حقيقية وواقعية.

6. في التعلم النشط البناء المعرفي يتم اعتماداً على الخبرات السابقة واضافة المزيد منها بشكل حلزوني من أجل التعمق.

7. في التعلم النشط تتطلب المشاريع الناجحة الرجوع إلى مشاريع أُخرى ذات صلة، والخروج خارج القاعات الدراسية للمشاركة أو التعاون بين الطلبة (سعادة، 2011: 65).

أهداف التعلم النشط : وتتمثل بالاتي:

1- تمكين الطلبة من اكتساب مهارات التعاون والتفاعل والتواصل.

2- اكتساب الطلبة للمعارف والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها .

3- تطوير دافعية داخلية لدى الطلبة لحفزهم على التعلم .

4- تشجيع الطلبة على المشاركة في وضع أهداف تعلمهم ، والسعي نحو تحقيقها ، وفي تحمل مسؤولية تعلمهم .

5- التنويع في الأنشطة التعليمية الملائمة للطلبة لتحقيق الأهداف التربوية المنشود وتشجعهم على اكتساب مهارات التفكير العديدة والقراءة الناقدة (جبران، 2002 : 10).

دور المدرس في التعلم النشط : ان للمدرس دورا مهما يتمثل في الاتي :

1. مراعاته للفروق الفردية بين الطلبة .

2. مراعاته للقيم والاتجاهات والميول والاهتمامات لدى الطلبة .

3. مساعدة الطلبة على اكتشاف المعارف

والمعلومات بأنفسهم .

4. مراعاة التكامل بين المواد الدراسية المختلفة .

5. إكساب الطلبة المهارات المختلفة .

6. إثراء بيئة التعلم بالوسائل والأساليب الحديثة (بدير، 2008، ص45).

دور الطالب في التعلم النشط: للمتعلم ادوار عديدة تتمثل بالاتي:

وحتى تكتمل عملية التعلم النشط بفاعلية وبنجاح، فان الأمر لا يقتصر على قيام المدرس الناجح بالدور المهم والأساس فيها عن طريق توفيره للفرص التعليمية الكثيرة والمتنوعة فحسب، بل ينبغي على المتعلم كذلك أن يلعب الدور الأهم والأكثر حيوية في تحمل المسؤولية لتعليم نفسه بنفسه تحت إشراف مدرسه (سعادة وآخرون، 2006 : 121).

ثانياً: الاستراتيجية: افعل - راجع - ادرس - طبق» (Do–Review–Study–Apply)

تُعدّ استراتيجية «افعل - راجع - ادرس - طبق» (Do–Review–Study–Apply) من استراتيجيات التعلم النشط التي تمكّن المتعلم من الانتقال من التجربة العملية إلى الفهم النظري والتطبيق المعرفي المتعمق، وهي قائمة على التعلم من خلال الخبرة والتأمل. (قطامي، 2018: 156)

- **أهمية الاستراتيجية:**

تبرز أهمية هذه الاستراتيجية في أنها:

1- تدمج بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، مما يعزز الفهم العميق والدائم.

2- تنمّي مهارات (التفكير الناقد والتأمل الذاتي).

3- تدعم الانتقال من التعلم السلبي إلى التعلم النشط.

4- تسهم في تطوير مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار.

5- تعزز المسؤولية الفردية والاعتماد على الذات في التعلم. (Silberman,1996:77)

- **دور المدرس في استراتيجية «افعل - راجع - ادرس - طبق»**

1. تصميم أنشطة تعليمية عملية تنسجم مع أهداف المادة الدراسية وتراعي الفروق الفردية بين الطلبة.

2. تهيئة البيئة التعليمية المناسبة التي تدعم التعلم من خلال الخبرة المباشرة.

3. تشجيع على التفكير التأملي من خلال طرح أسئلة موجهة في مرحلة «راجع».

4. ربط الخبرة العملية بالنظرية العلمية عبر توجيه الطلبة نحو المفاهيم المجردة في مرحلة «ادرس».

5. تحفيز الطلبة على التطبيق العملي لما تعلموه من خلال أنشطة لاحقة(قطامي، 2018: 157)

- **دور المتعلم في استراتيجية «افعل - راجع - ادرس - طبق»**

يُعد المتعلم محور عملية التعلم في هذه الاستراتيجية، ويقوم بالأدوار الآتية:

1. المشاركة الفعالة والنشطة في أداء المهام العملية والتجريبية (Do).

2. تأمل الخبرات وتحليلها من خلال ملاحظات ذاتية أو مناقشة جماعية (Review).

3. تقوم دراسة المفاهيم ذات العلاقة والتعمق في تحليل ما تم تعلمه (Study).

4. تطبيق المعرفة في مواقف جديدة أو توظيفها في حل مشكلات حقيقية (Apply).

5. يكتسب المتعلم من خلال ذلك مهارات

التفكير التأملي والنقدي، كما تنمو لديه القدرة على تنظيم المعرفة ذاتيًا.(الزبيدي،2021: 95-94)

• **مميزات الاستراتيجية: «افعل - راجع - ادرس - طبق»**

1. تعزز التعلم من خلال الخبرة المباشرة: فهي تعتمد على نشاط حقيقي يقوم به الطالب، مما يرسّخ الفهم والمعرفة. (Kolb,1984:38).

2. تنمي مهارات التفكير التأملي والنقدي: مرحلة «راجع» تتيح للطلاب تحليل ما قاموا به وتقييمه ذاتيًا. (قطامي، 2018: 158).

3. تساعد على الربط بين النظرية والتطبيق: مرحلة «ادرس» تمنح الطالب فرصة لفهم المفاهيم العلمية المرتبطة بالفعل. (الزبيدي،2021: 96)

4. تسهم في تطوير المهارات العملية والحياتية: خاصة في المواد التطبيقية أو المهارية.

5. تعزز الدافعية الذاتية والتعلم الذاتي: الطالب يكون فاعلاً ومشاركاً، مما يزيد من اندماجه. (Kolb,1984:38).

• **خطوات الاستراتيجية : «افعل - راجع - ادرس - طبق»**

1. افعل (Do): في هذه المرحلة، ينخرط الطالب في نشاط عملي أو تجربة يمكن أن تكون ميدانية داخل الصف. الهدف هو إشراك الطلبة في تعلم نشط مبني على الخبرة. (Kolb,1984:38).

2. راجع (Review): يتم فيها تأمل النشاط الذي قام به الطالب، من خلال الحوار أو المناقشة أو كتابة الملاحظات، ويبدأ الطالب بتحليل تجربته وتقييم النتائج التي حصل عليها. (قطامي، 2018، 158 :)

3. ادرس (Study): في هذه المرحلة، يتم ربط التجربة السابقة بالمفاهيم والنظريات العلمية ذات الصلة، حيث يدرس الطالب ما يقابل نشاطه في الجانب المعرفي. (حسن، 2019: 113)

4. طبق (Apply): تُعد هذه الخطوة بمثابة التوظيف التطبيقي لما تعلمه الطالب، من خلال أداء مهام جديدة أو حل مشكلات ويعكس مدى استيعابه للمعلومات (Silberman, 1996, p. 84)

دراسات سابقة وجوانب الافادة منها

1. دراسة (رحيم، 2022)

هدفت هذه الدراسة معرفة أثر استراتيجية (افعل، راجع، ادرس، طبق) في اكتساب المفاهيم الرياضية لدى تلامذة الصف الرابع الابتدائي، واعتمدت الباحثة التصميم التجريبي المنضبط جزئيا، تكونت عينة البحث من (65) تلميذاً من تلامذة الصف الرابع الابتدائي من مدرسة الكفاح العربي المختلطة التابعة لمديرية تربية بغداد، اختيرت عشوائيا أحدهما تجريبية عدد تلامذتها (32) تلميذاً والأخرى ضابطة عدد تلامذتها (33) تلميذاً كافئت الباحثة في المتغيرات التالية (اختبار الذكاء رافن، العمر الزمني للطالبات محسوباً بالأشهر،، فضلا عن التحصيل الدراسي للوالدين) وقامت الباحثة بتدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وفقاً للخطط التدريسية التي أعدتها. وقد أظهرت نتائج البحث ما يأتي: وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلامذة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في (اختبار اكتساب المفاهيم الرياضية ولصالح تلامذة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال استراتيجية (افعل، راجع، ادرس، طبق) (رحيم، 2022).

2. دراسة (علي، 2025)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية

«اعمل، راجع، تعلم، طبق» في أداء طالبات الصف الثاني المتوسط في الدراسات الاجتماعية، واعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذوي الضبط جزئيا، وتكونت عينة البحث من 63 طالبة، تم اختيار المجموعة (أ) عشوائياً كمجموعة تجريبية (32 طالبة)، والمجموعة (ب) كمجموعة ضابطة (31) طالبة لغرض التكافؤ بين مجموعتي البحث قامت الباحثة بإجراء تكافؤ بين متغيرات وهي كما يأتي (درجات الاجتماعيات للعام السابق، اختبار الذكاء رافن، العمر الزمني للطالبات محسوباً بالأشهر، فضلا عن التحصيل الدراسي للوالدين. كما قامت الباحثة بوضع الأهداف السلوكية بناء على مستويات بلوم، وإعداد الخطط الدراسية والاختبارات التحصيلية، وعرضها على مجموعة من المحكمين في طرائق التدريس والقياس والتقويم للتحقق من صدقها وثباتها. وبعد معالجة البيانات احصائيا اظهرت النتائج بوجود فروقات احصائية بين مجموعتي البحث، في الاختبار التحصيلي، ولصالح المجموعة التجريبية (**علي، 2025**).

جوانب الإفادة من دراسات سابقة:

افادت الباحثة في تحديد الغرض من الدراسة، واختيار التصميم التجريبي الملائم وتحديد حجم العينة وتنفيذ إجراءات تحقيق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في عدد من المتغيرات وإنشاء اختبار تحصيلي فضلا عن واختبار الوسائل الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة الحالية.

الفصل الثالث
منهجية البحث وإجراءاته

أولا: منهج البحث:

اعتمدت الباحثة في دراستها على «المنهج التجريبي، واختارت التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي» مع اختبار بعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك لأنه يتناسب مع طبيعة البحث وأهدافه التي تهدف إلى «أثر استراتيجية افعل –راجع – ادرس – طبق في تحصيل مادة اصول التربية والتعليم لدى طلبة كليات التربية». يعد هذا المنهج الأنسب الذي تمكّن الباحثة من اختيار الفرضيات المتعلقة بالعلاقات السببية، حيث يعتمد على استخدام التجارب لدراسة الموضوع (عبد الحفيظ ومصطفى، 2000: 107) كما هو موضح في الشكل (1).

الجدول (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	التكافؤ	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	أستراتيجية افعل – راجع – ادرس – طبق	–العمر الزمني –الذكاء –تحصيل الابوين	التحصيل	الاختبار التحصيل البعدي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية			

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

1. مجتمع البحث:

يقصد بالمجتمع بأنه عبارة عن مجموعة من الوحدات او الافراد ذات الصفات المشتركة (نجم والبدري، 2014: 78) يشمل مجتمع الدراسة الحالية طلبة كليات التربية للمرحلة الاولى في الجامعات الحكومية للدراسات الصباحية في محافظة بغداد البالغ عددهم (2438) للعام الدراسي (2025/2026).

2- عينة البحث

«تمثل العينة جزءًا من مجتمع البحث الأصلي، اذ تقوم الباحثة باختيارها بطرق مختلفة تعكس الخصائص الأساسية لذلك المجتمع وتحقق أهداف البحث، مما يوفر عليه عناء دراسة المجتمع بكامله (عطيوي، 2000: 85)». وإن حجم العينة المناسب يتعلق بهدف الدراسة ومنهاجيتها وطبيعة المجتمع الذي سحبت منه، إذ كلما كبر حجم العينة ربما يتناسب مع حجم المجتمع الأصلي وقد أشار(روسكو 1975) «في تحديد حجم العينة اذا كانت العينة أكثر من 30 وأقل من 500 فإنه مناسب لجميع الدراسات» .(Memon,2020: 6) تم اختيار العينة من خلال أسلوب العينة العشوائية البسيطة، وتم تحديد قسم العلوم التربوية والنفسية المرحلة الاولى في كلية التربية الجامعة العراقية، والتي تضم قاعتان للمرحلة الاولى (أ، ب). بعد إجراء القرعة، تم اختيار شعبتين عشوائيًا (ب، ا)، اذ كانت القاعة (ب) المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام استراتيجية افعل - راجع - ادرس - طبق، وكان عدد طلبتها (18) طالبًا، بينما كانت الشعبة (أ) المجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة التقليدية

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

1. العمر الزمني للطالبات محسوبا بالأشهر:تم الحصول على البيانات المتعلقة بهذا المتغير وتم احتساب مجموع الرتب لدرجات المجموعة التجريبية (318.10) ومجموع الرتب لدرجات الضابطة (380.01) ، وقد تم اعتماد اختبار مان ويتني أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية إذ كانت قيمة مان ويتني U المحسوبة (130.02) أكبر من القيمة مان ويتني U الجد ولية (108) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (34) في متغير العمر الزمني بالأشهر، وبذلك تعد المجموعتان متكافئتين في هذا المتغير، كما في الجدول(1):

الجدول (1) القيم المحسوبة لأختبار مان وتني لتكافؤ العمر الزمني بالشهور للمجموعتين

المتغير	المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان ويتني U		الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني بالاشهر	التجريبية	18	318.10	16.87	130.02	108	غير دالة
	الضابطة	18	380.01	20.21			

2 .**الذكاء** : اعتمدت الباحثة على (اختبار رافن للذكاء) وقد تألف الاختبار من (60) مصفوفة مقسمة الى خمس مجموعات هي (أ، ب، ج، د، هـ) وتحتوي كل منها على اثنتي عشر مصفوف تم استعمال اختبار مان ويتني، وكان مجموع الرتب لدرجات المجموعة التجريبية (362.10) درجة ومجموع الرتب لدرجات المجموعة الضابطة(338.50) درجة وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية إذ كانت القيمة مان ويتني U المحسوبة (331.02) أكبر من القيمة مان ويتني U الجدولية البالغة (108) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (34)، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في درجات الذكاء ، كما في جدول (2).

الجدول (2) القيم المحسوبة مان وتني لتكافؤ اختبار الذكاء للمجموعتين

المتغير	المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان ويتني U		الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
اختبار الذكاء	التجريبية	18	362.10	18.90	331.02	108	غير دالة
	الضابطة	18	338.50	18.79			

3 .**التحصيل الدراسي للوالدين:**

أ. **التحصيل الدراسي للأباء**: بعد أن جمعت الباحثة البيانات المتعلقة بالتحصيل الدراسي لآباء أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع (كاي) إن مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتان إذ بلغ قيمة (كاي) المحسوبة (1 .51) أصغر من قيمة (كاي) الجدولية (5 .991) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (2)، وهذا يدل على وجود تكافؤ في مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأباء والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء المجموعتين (التجريبية والضابطة)

التحصيل / المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب وابتدائي	متوسطة	إعدادية وبكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	18	7	5	6	2	1 . 51	5 . 991	غير دالة
التجريبية	18	5	5	8				

ب. **التحصيل الدراسي للأمهات**:أظهرت نتائج البيانات أن مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتان إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع (كاي) أن قيمة (كاي) المحسوبة (0.061) أصغر من قيمة (كاي) الجدولية (5 .991) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (2) وهذا يدل على وجود تكافؤ في مجموعتي البحث والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات المجموعتين (التجريبية والضابطة)

التحصيل / المجموعة	حجم العينة	تقرأ وتكتب وابتدائية	متوسطة	إعدادية و بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة (0،05)
						المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	18	6	5	7	2	0.061	5 . 991	غير دالة
التجريبية	18	6	6	6				

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

يعد الضبط التجريبي من أساسيات العمل في البحث الحالي ويقصد به محاولة تعيين مدى تأثير عامل خارجي او اكثر على الادوات المستخدمة في التجربة (الحجازي، 2011: 250) سعت الباحثة إلى التحكم في هذه المتغيرات، والتي تعد من الأهم.

1. **اختيار العينة:** قامت الباحثة بجراء توازن إحصائيًا بين الطلبة في المجموعتين البحثيتين (التجريبية والضابطة) من حيث العمر الزمني محسوبًا بالشهور، ومستوى التحصيل الدراسي للآباء والأمهات، ومستوى الذكاء.

2. **الحوادث المصاحبة:** لم تتعرض العينة الى أي ظروف أو طارئ أو أحداث يمكن أن تعيق عملية التجربة خلال فترة تنفيذها أو تؤثر على المتغير التابع بجانب تأثير المتغير المستقل.

3. **الاندثار التجريبي:** لم يحدث أي انقطاع لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) باستثناء بعض الغيابات الفردية المحدودة جدًا في كلا المجموعتين التي لم تثر على سير التجربة.

4. **العوامل المتعلقة بالنضج:** نظرًا لأن فترة التجربة كانت قصيرة، إذ بدأت في يوم الاحد الموافق (2025/ 11/ 9) وانتهت في يوم الثلاثاء الموافق (2026/ 2/ 24)، فإن العمليات البيولوجية والنفسية لم تؤثر على استجابات العينة المستخدمة في البحث، اذ أن جميعهم ينتمون إلى نفس المرحلة العمرية.

5. **المدة الزمنية للتجربة:** بدأت التجربة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2026/ 2025م)، ونتيجة لذلك، لم يكن لعنصر الوقت تأثيرات سلبية على نتيجة التجربة، تم تنفيذها خلال فصل دراسي واحد.

6. **أداة القياس:** تم التحكم في هذا المتغير من خلال تطبيق أداة القياس نفسها على كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، مما يضمن الحفاظ على السلامة الداخلية للتجربة.

سادساً: مستلزمات اجراء تجربة البحث:

1. **تحديد المادة:** اعتمدت الباحثة على مفردات مادة اصول التربية والتعليم والمعتمد من قبل اللجنة القطاعية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للفصل الدراسي الأول (2026-2025م) اذ «كانت هذه المادة موحدة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

2. **صياغة الأهداف السلوكية:** ويقصد بها هدف أو غاية معينة يتم تحديدها مسبقاً بهدف الوصول إليها في نهاية العملية التعليمية ويجب أن تصف هذه الأهداف بشكل واضح ودقيق ما يمكن للطالب أن ينجزه بعد الانتهاء من التعليم (العاني، 2009، ص370)، اذ قامت الباحثة بصياغة (90) هدفًا سلوكيًا مستندًا إلى المحتوى العام للأهداف والمحتوى الخاص بموضوعات المادة المقررة، وتم

توزيعها على المستويات الستة في المجال بلوم، والتي تتضمن (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، والتقويم).

3. **إعداد الخطط التدريسية:** أعدت الباحثة (11) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية ومثلها للمجموع الضابطة .

جدول (5) جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية)

الفصل	الوزن النسبي للموضوع الواحد	عدد الاسئلة لكل موضوع						مجموع الأسئلة للموضوع
		التذكر 37٪	الفهم 26٪	التطبيق 10٪	التحليل 10٪	التركيب 10٪	التقويم 7٪	
الفصل الاول	18٪	3	2	1	1	1	1	9
الفصل الثاني	26٪	4	2	2	2	2	1	13
الفصل الثالث	32٪	4	3	2	3	2	2	16
الفصل الرابع	24٪	3	3	2	2	1	1	12
المجموع	100	14	10	7	8	6	5	50

أ. **صياغة فقرات الاختبار التحصيلي:** قامت الباحثة بصياغة (50) فقرة اختبارية، وهي أسئلة موضوعية من (نوع الاختيار من متعدد) تحتوي على أربعة خيارات، وبعد عرض هذه الفقرات على الخبراء وإجراء بعض التعديلات، وتم التوصل إلى الاتفاق حول (90) هدف سلوكي.

ب.صدق الاختبار التحصيلي:

الغرض التحقق من صدق الاختبار، اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري، والذي يعكس مدى ملاءمته للهدف المعد من أجله، قامت الباحثة بعرض الاختبار على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية فضلا عن طرائق التدريس للاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم لتحسين فقرات الاختبار وبعد اجراء التعديلات الطفيفة، بلغت نسبة الاتفاق بين الخبراء على ملاءمة الفقرات (80٪) وبالتالي، احتفظ الاختبار بـ(50) فقرة، مما أدى إلى تحقق الصدق الظاهري.

تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية:

أ- **التطبيق الاستطلاعي الاول:** للتأكد من صلاحية الاختبار، والوقت المستغرق للإجابة عن فقراته ومدى وضوح فقراته، والتأكد من ثباته، طبق الاختبار على عينة متكونة من(30) طالبا وطالبة في الجامعة المستنصرية/ كلية التربية، وقد تبين أن جميع الفقرات واضحة ومفهومة وأن متوسط وقت الإجابة (43) دقيقة.

ب- **التطبيق استطلاعي الثاني :**

إن الغاية من تحليل فقرات اختبار اكتساب مفاهيم مادة اسس التربية واستخراج الخصائص السايكومترية هو التحقق من صلاحية الفقرات طبق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (200) طالب وطالبة / جامعة بغداد والجامعة المستنصرية/ كلية التربية.

4. **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي:**

أ. **معامل صعوبة الفقرة :** يعد الاختبار جيدًا

ومقبولًا إذا كان معدل صعوبة أسئلته يتراوح بين (0.80-0.20) (النبهان، 2013: 222) وقد اظهرت نتائج التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار قد تراوحت صوبتها بين (0.67-0.39) مما يعني أن جميع فقرات الاختبار تعد مقبولة، كما موضح في جدول (6) ذلك.

جدول (6) نتائج معاملات التمييز والصعوبة والسهولة

ت	معامل التمييز	معامل الصعوبة	معامل السهولة	ت	معامل التمييز	معامل الصعوبة	معامل السهولة
1	0.629	0.425	0.574	26	0.5	0.675	0.324
2	0.333	0.388	0.611	27	0.296	0.444	0.555
3	0.314	0.398	0.601	28	0.370	0.407	0.592
4	0.481	0.296	0.703	29	0.314	0.472	0.527
5	0.574	0.490	0.509	30	0.462	0.453	0.546
6	0.648	0.453	0.546	31	0.370	0.481	0.518
7	0.574	0.398	0.601	32	0.296	0.648	0.351
8	0.314	0.416	0.583	33	0.314	0.472	0.527
9	0.796	0.472	0.527	34	0.351	0.638	0.361
10	0.50	0.472	0.527	35	0.388	0.398	0.601
11	0.407	0.592	0.407	36	0.407	0.444	0.555
12	0.444	0.296	0.703	37	0.296	0.648	0.351
13	0.814	0.574	0.425	38	0.50	0.527	0.472
14	0.314	0.546	0.453	39	0.314	0.546	0.453
15	0.314	0.472	0.527	40	0.296	0.444	0.555
16	0.833	0.583	0.416	41	0.462	0.453	0.546
17	0.407	0.388	0.611	42	0.444	0.296	0.703
18	0.296	0.648	0.351	43	0.574	0.398	0.601
19	0.370	0.481	0.518	44	0.444	0.296	0.703
20	0.351	0.527	0.472	45	0.462	0.453	0.546
21	0.314	0.379	0.620	46	0.629	0.425	0.574
22	0.407	0.444	0.555	47	0.574	0.398	0.601
23	0.351	0.638	0.361	48	0.462	0.453	0.546
24	0.296	0.370	0.629	49	0.296	0.648	0.351
25	0.388	0.398	0.601	50	0.314	0.472	0.527

ب. القوة التمييزية للفقرات: يشير معامل تمييز الفقرات إلى النسبة المئوية للإجابات الصحيحة بين الطلبة في المجموعات العليا ونسبة الإجابات الصحيحة بين الطلبة في المجموعات الدنيا، وبعد إجراء التحليل الإحصائي للاختبار، تبين أن معامل التمييز تراوح بين (0.296 - 0. 833.0)، مما يدل على صلاحية فقرات الاختبار.

ج. سهولة الفقرات: وقد اظهرت نتائج التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار قد تراوحت سهولتها بين (0.703-0.324) مما يعني أن جميع فقرات الاختبار تعد مقبولة، كما موضح في جدول (6)

د. فعالية البدائل الخاطئة: توضح المعادلة كيفية حساب عدد الطلبة الذين اختاروا هذا الخيار من الفئة العليا، بعد طرح عدد الطلاب الذين اختاروا نفس الخيار من الفئة الدنيا، ثم قسمته على عدد أفراد إحدى المجموعتين، فقد تراوحت فعالية البدائل مابين (-0.111- 0.148)

د- ثبات الاختبار:

اعتمدت الباحثة في قياس ثبات الاختبار على معادلة (كيودر-ريتشاردسون20) كونها الأكثر ملائمة للاختبارات الموضوعية، بلغت قيمة معامل الثبات لفقرات الاختبار (0.818) وهذا يعني ان الاتساق الداخلي لاختبار جيد، وبذلك اصبح الاختبار صالح للتطبيق النهائي، وهو ما يُعد معامل ثبات مرتفعًا ويدل على اتساق داخلي جيد للاختبار. (أبو علام، 2004: 324)

سابعاً: اجراءات تطبيق التجربة:

بدأت الباحثة بتنفيذ التجربة يوم الاحد الموافق (9/ 11/ 2025) وانتهت في يوم الثلاثاء الموافق (24/ 2/ 2026)، وقامت بتدريسهم بنفسها، وفقاً للخطة التعليمية التي تم إعدادها، اذ تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية (افعل - راجع - ادرس - طبق)، في حين تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، وتم تطبيق الاختبار التحصيلي: أبلغت الباحثة طلبة عينة البحث قبل أسبوع من موعد إجراء الاختبار، وتم تطبيق الاختبار على مجموعتي البحث في يوم واحد.

ثامناً: الوسائل الإحصائية: ولمعالجة بيانات البحث أستعمل الباحث برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

اولا: عرض النتائج:

للتحقق من صحة الفرضية التي نصت على انه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطلبة الذين يدرسون على وفق استراتيجية افعل - راجع - ادرس - طبق ومتوسط درجات الطلبة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لمادة اصول التربية والتعليم) تم استخراج مجموعة الرتب للمجموعتين فكان مجموع الرتب لدرجات المجموعة التجريبية (504.10)، بمتوسط (26.86) ومجموع الرتب لدرجات لمجموعة الضابطة (195.90) بمتوسط (10.87) في الاختبار التحصيلي، ويظهر من خلال مقارنة مجموعة الرتب أن هناك فرقاً كبيرا بينهما لصالح المجموعة التجريبية وباستعمال اختبار مان - ويتني لعينتين مستقلتين والذي أظهرت نتائجه أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بمستوى دلالة بمستوى (0.05) إذ بلغت قيمة مان ويتني U (26.02) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (108)، التي كانت لصالح المجموعة التجريبية كما في الجدول (7) :

الجدول (7) قيمة مان ويتني U للمجموعتين الضابطة والتجريبية

المتغير	المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان ويتني U		الدلالة الإحصائية (0،05)
					المحسوبة	الجدولية	
الاختبار	التجريبية	18	504.10	26.86	26.86	108	دالة لصالح التجريبية
	الضابطة	18	195.90	10.87			

من خلال النتائج أعلاه يتبين انه تم رفض الفرضية الصفرية، مما يعني أن طلبة المجموعة التجريبية يتفوقون على طلبة المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي وهو ما يشير إلى فاعلية الاستراتيجية افعل - راجع - ادرس - طبق في تحصيل مادة اصول التربية والتعليم لدى طلبة كليات التربية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (رحيم، 2022) ودراسة (علي، 2025) التي بينتا تفوق طلبة المجموعة التجريبية بأستخدام استراتيجية (افعل - راجع- ادرس - طبق) على طلبة المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن وفق الطريقة الاعتيادية.

ثانياً: تفسير النتائج:

1. اشارت النتائج بوجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطلبة الذين يدرسون على وفق استراتيجية افعل - راجع - ادرس - طبق ومتوسط درجات الطلبة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لمادة اصول التربية والتعليم وبهذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة التي تنص على وجود الفروق ذات دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية.

2. ركزت استراتيجية افعل - راجع - ادرس - طبق على الطلبة دوره النشط وفعال داخل القاعة الدراسية، أدى ذلك إلى تحقيق نتائج تعليمية بارزة لدى طلبة المجموعة التجريبية.

3. إن تنوع الأنشطة التعليمية والمشاركة فيها اذ تقع مسؤوليات تنفيذها على الطلبة، فضلا عن انها تتيح لهم فرصة تقييم إنجازاتهم العلمية ومعرفة مدى التقدم العلمي لديهم استعمال استراتيجية افعل - راجع - ادرس - طبق ساعد الطلبة على إثارة مستوى أعمق من التفكير لديهم وحفزهم على استخدام عمليات العلم الاساسية لمساعدتهم على التفكير بشكل صحيح وابتعادهم عن الحفظ الاصم للمعلومات

ثالثاً: التوصيات: في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

أ. إنّ اعتماد استراتيجية افعل - راجع - ادرس - طبق أسهم في إعادة تنظيم الخبرات والمعارف التي اكتسبها طلاب المجموعة التجريبية بالمقارنة مع زملائهم في المجموعة الضابطة.

ب. لقد أصبح الطلبة محور العملية التعليمية، حيث يمثلون العنصر الأكثر أهمية، بينما يتحول دور المعلم إلى مجرد موجه لهم. ويسهم هذا في تحفيز الطلاب على التعلم والانخراط في النقاشات، مما يساعد على إزالة حواجز الخوف والخجل.

ج. تضفي استراتيجية افعل - راجع - ادرس - طبق طابعًا من المرح من خلال الأدوار التي يقوم بها الطلبة أثناء الدرس.

رابعاً: المقترحات: في ضوء ما سبق واستكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي:

أ. إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على عينات مختلفة للتعرف على تأثير استراتيجية افعل – راجع – ادرس – طبق على التحصيل الأكاديمي للمواد الدراسية .

ب. تنفيذ دراسة مشابهة للبحث الحالي لاستكشاف استراتيجية افعل – راجع – ادرس – طبق في متغيرات أخرى مثل الاتجاهات والدافعية واكتساب المفاهيم والمهارات في حل المشكلات.

المراجع:

1. ابو علام، رجاء محمود. (2004). التعلم: اسسه وتطبيقاته، عمان، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

2. امبو سعيدي، عبد الله بن خميس وعزة بيت سيف البريدية وهدى بنت علي الحواسنة (2019): استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

3. الباوي، ماجدة إبراهيم ، وأحمد عبيد حسن (2013): فاعلية برنامج مقترح في التحصيل وتنمية الوعي العلمي الأخلاقي والتفكير الناقد ، ط1، دار الصفاء، الأردن

4. بدير ، كريمان ، (2008) : **التعلم النشط،** ط1، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة .

5. التميمي، عواد جاسم محمد. (2012). التربية وحقوق الانسان، ط1، بغداد: دار العلم للطباعة والنشر.

6. جامعة بغداد (2018): المؤتمر العلمي الدولي السادس دور التربية والتعليم في مواجهة التحديات المجتمعية والفكرية والتربوية مرحلة ما بعد داعش، كلية التربية ابن رشد، بغداد، العراق.

7. الجبوري، حسين محمد جواد. (2013). منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

8. جبران، وحيد (2002): التعلم النشط الصف كمركز تعلم حقيقي، فلسطين، رام الله، منشورات مركز الاعلام والتنسيق .

9. الحجازي، مدحت عبد الرزاق (2011): معجم مصطلحات علم النفس عربي انكليزي وفرنسي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

10. حسن، عبد الحميد (2019). التعلم المستند إلى الخبرة وتطبيقاته في التعليم المدرسي. القاهرة: عالم الكتب.

11. رحيم، فاطمة اكرم (2022): اثر استراتيجية افعل – راجع – ادرس – طبق في اكتساب المفاهيم الرياضية لدى تلامذة الصف الرابع الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

12. زاير ، سعد علي وآخرون (2012) طرائق التدريس العامة ، دار الكتب والوثائق، بغداد.

13. الزبيدي، محمد عبد الله (2021). التعلم النشط وتنمية المهارات المعرفية. الشارقة: دار الكتاب الجامعي.

14. الزهيري ،حيدر عبد الكريم محسن(2015) :التدريس الفعال (استراتيجيات ومهارات) ، ط1، دار اليازوري للنشر، عمان.

15. سعادة، جودة أحمد (2011): تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة، التطبيقية، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

16. ـــــــــــــ وآخرون ، (2006): التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، الاردن، دار الشروق .

17. شحاته، حسن، وزينب النجار. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

18. العاني، نزار محمد سعيد. (2009). القياس والتقويم المدرسي (المفاهيم الأساس والتطبيقات العلمية)، عمان: مكتبة الفلاح لنشر والتوزيع.

19. عبد الحفيظ، اخلاص محمد ومصطفى حسين باهي. (2000). طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات التربوية والنفسية، الكويت: دار القلم.

20. عبد الصاحب، مهند عبد الستار (2016): فاعلية تصميم تعليميّ - تعلّمُيّ باستعمال استراتيجيات الادراك في تحصيل مادة اسس التربية والتفكير عاليّ الرتبة « اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية ابن الرشد، جامعة بغداد.

21. عطية، محسن علي. (2008): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، عمان، الاردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

22. ـــــــــــ (2016): التعلم انماط ونماذج حديثة، ط1، دار الصفاء للنشر، عمان، الاردن.

23. عطيوي، جودت عزت. (2000). أساسيات البحث العلمي، عمان: دار الثقافة.

24. علي، عبير طه (2025): اثر استراتيجية افعل - راجع - ادرس - طبق في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات، مجلة ابحاث الذكاء، العدد(38) المجلد(18).

25. العيساوي، سيف طارق وآخرون. (2006). النظرية المعرفية في التعليم، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

26. فرمان، جلال عزيز. (2012). التفكير الناقد والإبداعي، عمان: دار الصفاء.

27. قطامي، يوسف (2018). طرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة. عمّان: دار المسيرة. ص. 158.

28. قطامي، يوسف محمود. (2005). نظريات التعليم والتعلم، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

29. النبهان، موسى محمد. (2013). اساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط2، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

30. نجم، سهيلة وطارق البدري(2014): الاحصاء في المناهج البحثية التربوية والنفسية، ط2، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، الاردن.

31. النحال، سعادة فخري عادل (2016): اثر توظيف استراتيجية الرؤوس المرقمة معاً على تنمية مهارات التوصيل ودافع الانجاز في الرياضيات لدى طالبات الصف السابع الاساسي بغزة، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، مناهج وطرق تدريس، الجامعة الاسلامية - غزة.

32. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي(2012) اللجنة القطاعية للعلوم التربوية والنفسية، بغداد، العراق.

List of sources

1. Silberman, M. (1996). Active Learning: 101 Strategies to Teach Any Subject. Allyn & Bacon..

2. Kolb, D. A. (1984). Experiential Learning: Experience as the Source of Learning and Development. Prentice Hal

3. Memon,M.A, Ting, H.Cheah,Thurasamy, R.Chuah,F. & Cham,T,H. (2020): Sample Slze For Survey Research: Revlew And Recommendations. journal of Applied Structural Equation Modelling: (Vol.4) (No.2)I-xx.